

بحار الأنوار

[342] 32 - البصائر: عن محمد بن الحسين، عن علي بن سعدان (1)، عن عبد الله بن القاسم، عن عمر بن أبان الكلبي، عن أبان بن تغلب، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام حيث دخل عليه رجل من علماء أهل اليمن، فقال أبو عبد الله: يا يمانى أفيكم علماء؟ قال: نعم، قال: فأى شئ يبلغ من علم علمائكم؟ قال: إنه ليسير في ليلة واحدة مسيرة شهرين يزجر الطير ويقفو الآثار! فقال له: فعالم المدينة أعلم من عالمكم. قال: فأى شئ يبلغ من علم عالمكم بالمدينة؟ قال: إنه يسير في صياح واحد مسيرة سنة كالشمس إذا امرت، إنها اليوم غير مأمورة، ولكن إذا امرت تقطع اثني عشر شمسا، واثني عشر قمرا، واثني عشر مشرقا، واثني عشر مغربا، واثني عشر برا، واثني عشر بحرا، واثني عشر عالما، قال: فما بقي في يدي اليمانى، فما درى ما يقول، وكف أبو عبد الله عليه السلام. بيان: لعل المراد بسير اليمانى مسيرة شهرين الحكم بحسب النجوم في ليلة واحدة على قدر مسيرة شهرين من البلاد وأهلها، ويؤيده أن في الاحتجاج هكذا (إن عالمهم ليزجر الطير ويقفوا الآثار، في ساعة واحدة مسيرة شهر للراكب المحدث) ولعل المراد بقفو الآثار الحكم بأوضاع النجوم وحركاتها وبزجر الطير ما كان بين العرب من الاستدلال بحركات الطيور وأصواتها على الحوادث. 32 - البصائر: عن الحسين بن أحمد (2)، عن سلمة، عن الحسن بن علي بن

(1) كذا في نسخ البحار، والظاهر أنه مصحف (موسى بن سعدان) لأن (علي بن سعدان) كما قال الشيخ - ره - من أصحاب الصادق عليه السلام ولم يذكر في كتب الرجال رواية له، و عبد الله بن القاسم الذي روى عنه ابن سعدان هذه الرواية من أصحاب الكاظم عليه السلام ومحمد بن الحسين الراوى عن ابن سعدان من أصحاب الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام وهو يروى عن موسى بن سعدان كثيرا كما أنه يروى عن عبد الله بن القاسم كثيرا وكيف كان فعلى ابن سعدان مجهول وموسى بن سعدان ضعيف كما قال النجاشي (ص 317) وقال العلامة في الخلاصة: في مذهبه غلو. (2) في المخطوطة: الحسن بن أحمد.